خفاء حرفيتها من حيث انها علت في الظروف فقط و
ليس غيرها من الحروف كذلك فافهم قال سيبويه اما زيد
فمنطلق معناه مهما يكن من شيء فزيد منطلق فلم يطلق
اسم نوع الكلمة لذلك عليها و هو الحرف و الاسم جنسها
و هذه الكلمة اي لم يقل اما حرف او كلمة فمعناها مهما يكن
الم ليعلم انها لم تخرج عن اسم نوعها و جنسها فاحفظ فانها
بحث غريب و قيل انما لم يقل الشارح الفاضل كذا الخ
ليكون شاملة على الانواع الثلثة فان قلت لم قال انها
كلمة موضوعة قلت انما لم يقل هكذا ليكون شاملة على انها
المفردة و المركبة و قيل اختار الشارح قول جار الله لانها
فان اما عنده ليست للشرط بل هي متضمنة بمعنى الشرط لكن
مهما و اما عند ابن الحاجب فهي موضوعة للشرط كان ولو
فاختار الاول دون الثاني قوله بمعنى الشرط فلذلك لزم
دخول الفاء في جوابها و فيه نظر لانهم يستدلون على لزوم الفاء
في جواب اما بما فيها معنى الشرط وليس كذلك و الصواب
العكس لانه يلزم منه استدلال الظاهر بالخفي بالاولى
لان استدلال الخفي بالظاهر بمعنى الاستدلال يدعم الفاء على
ثبوت معنى الشرط فيها و جوابه ظاهر على من له ادنى لبيب
و في كلام الشارح الفاضل نظر ايضا لانه تضمن اما معنى

معنى الشرط موقوف على لزوم الفاء لانه جعل علة له و هو
موقوف على تضمنها معنى الشرط فهذا دور مصرح و يمكن
ان يجاب عنه بان تضمنها معنى الشرط على لزوم الفاء توقف
عقلي و توقف لزوم الفاء على تضمنها معنى الشرط توقف
خارجي فلا يكون دورا لان جهة التوقف مغايرة فان قلت
ما الفائدة في دخول الفاء في جوابها قلت الفائدة بيان ان
اما لما كانت متضمنة معنى الشرط و هو السببية و المسببية
فادخل الفاء في جوابها ليكون دالة عليها غير الفاء
فلهذا اختير الفاء دون غيرها من الحروف او اقول لما
كانت اما متضمنة لمعنى الشرط الذي هو امر عقلي و لابد من علامة
ظاهرية لتكون دالة على امر عقلي فادخل الفاء لتدل عليه
قوله و من التلويح و الايماء اي التلويح و الايماء بمعنى
الاشارة و بهما لفظان مترادفان قوله مهما يكن من شيء
قال سيبويه لفظة يكن بهنا تامة و اسمه ضمير مستكن فيه راجع
الى مهما يكن و من شيء بيان لذلك الضمير المستكن
اي مهما وقع او حدث او وجد في العالم من شيء قوله
روعي الاختصار اي طلبا للاختصار فان قلت ما الفرق
بين الاقتصار و الاختصار قلت ان الاختصار هو الذي يكون
المحذوف نسيا منسيا و الاقتصار هو الذي يكون المحذوف

Courtesy of King Saud University